

بحث بـ Google

ابحث

زياد الرحباني



3 حوارات

2014-2016

مئوية الثورة



ملحق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الأخبار



ملحق القروض المصرفية



ملحق المصرفية الإلكترونية



مهرجانات الصيف 2017



## عبد الله مراد: صراع على سطح اللوحة



من دون عنوان 15 (مواد مختلفة على كanvas — 155 × 135 سنتم — 2016)

يعتبر الفنان السوري أحد رواد التجريد العربي. حضرت لوحاته في أهم المراتب العالمية من «كريستيز» و«سوثنيز»، وها هو يحلّ على بيروت عبر غاليري Art on 56th

تيكول بوتس



عبد الله مراد (1944)، أحد رواد الحركة التشكيلية السورية يحط رحاله في لبنان للمرة الخامسة. عبر غاليري Art on 56th. يحل على العاصمة اللبنانية بعدما حضرت لوحاته في أهم المراتب العالمية من «كريستيز» و«سوثنيز» وغيرهما، هنا عشرات اللوحات من مواد مختلفة بقياسات متنوعة، ترافقها تركيبات من خشب ملون معشق بمواد مختلفة.

يحضر الأرق بقوة، وتجاوره الرماديات، فيما يغيب الشكل الواضح على حساب حضور الكينونات العضوية على المساحة المسطحة. «الرسم بالنسبة لي

بنوع الإيقاع، ارتفاع وتموج على سطح اللوحة، وإنتاج مساحات مخقونة بالطاقة الخفية، والكهرباء الساكنة، إنها تلعب لعبة، مباراة مع المجهول، والبحث عن جوهر وراء الجواس، وهو عمل مليء بالألغاز، يتأثر بالعادية والتباين بين البقع والخطوط والأشكال، ديناميكية العمل تنتج من تأثير، من الاصطدامات بين العقل والمنطق، وبين العواطف الجياشة، وبوجه عام، لا أود أن تعكس اللوحة ما لا تستطيع تحمله من سرد وأفكار، وهكذا، فهي شيء موجود في اللحظة، ونتيجة لصراع عقيم مع المواد الخام والادوات». بهذه السطور يعبر عبد الله مراد عن كيفية تفسيره الخاص للعمل الفني. فهذا ما أتى حرفياً في بيانه الفني الذي وزعته الغاليري، ويضيف: «هو السخف الذي يحاكي عقم حياتنا ووجودنا، اللوحات في هذا المعرض، تدعم ثلاثة عناوين ومواضيع، الأول هو مجموعة من الأشكال الزرقاء، التي ترمز إلى البحر والسماء، الثانية تذكر الأرض المحترقة أو الغابة البرية، والثالثة هي الأكثر تجريداً، وتحتوي على ملصقات من كرتون المساعدات الإنسانية، وتجاوز للخبرات المتنوعة» دائماً بحسب بيانه الفني.

الفنان السوري العالمي الذي يعرض منذ مطلع السبعينيات حين تخرجه من معهد الفنون في جامعة دمشق، وهو العضو في نقابة الفنون الجميلة في سوريا وفي اتحاد الفنانين العرب، يعتبر أحد رواد الفن التجريدي العربي، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أعماله تندرج ضمن مجموعات

صفحات PDF

صفحة رئيسية

سياسة

سوريا

اليمن

مجتمع واقتصاد

أعمال

مناطق

تعليم

صحة

علوم

تكنولوجيا

بيئة

ثقافة وناس

ادب وفنون

تجور

مدينا

كلمات

سبب

العالم

عربيات

اسرائيليات

دوليات

رأي

رياضة

صفحة أخيرة

كتاب العدد

مخيمات

IABC

Business Men And Women Conference

call: 70618278 www.ia-bc.com



المكتبة الموسيقية



فيروز



مدونة «حذار الصوت» لصحى شمس



«بذرة في ارض الشقائق»

عامة وخاصة، قد يكون عبد الله مراد أقل الفنانين تصريحاً وأقلهم كلاماً للإعلام. هذا الصمت الذي يتخضع به، ينعكس أيضاً في خيار عدم وضع عناوين للوحات، ولكنه يختفي مع حضور لغة اللون، اللوحات لا شك أنها تنطق عن خوالج الفنان، لا بل غالباً ما يسرّ لها، فنصرح لنا عنه. فقد مراد ابنه فادي في الحرب السورية الأخيرة، لكنه لم يتخل عن لغة الرسم. بل ظلت هي الناطقة الرسمية باسم قلبه، والدليل أن لوحاته في المعرض الحالي، موقعة بغالبها في عام 2017، فماداً في هذا المعرض؟

في البيان الفني للمعرض الذي تضعه غاليري Art on 56th بين أيدي الزوار، محاولة لتلخيص المشهد: «معرض فردي لأعمال الفنان عبد الله مراد، يقدم مقارنة تجريبية للرسم. لوحات مراد هي احتفال بالاصطدام بين التجريدية والتصويرية، بين السردية وما لا يقال.



عشرات اللوحات ترافقها تركيبات من خشب ملون معشوق بمواد مختلفة



الأشكال العضوية عبر المحددة والأسطح المكوّنة من مواد متراكمة، تضغط المساحة وتصب التركيز على الخط واللون». ويضيف بيان الغاليري: «لوحات عبد الله مراد تلعب باللمس، باللون، بالتقنية والخط، يخلق الفنان أشكالاً عضوية، مختزلة إلى سماتها الأساسية، كالخلايا داخل كائن حي، المساحة المسطحة التي يدخلها ويُمسك عبرها العناصر، تشحن اللوحات بالتوتر والثباتية واللغز، هناك موسيقى ما في عمل الفنان، إيقاع كامنٍ ينعش السطح الثابت بدفقه».

ولكن ربما سقطت سهواً في بيان الغاليري بعض الأخطاء التعريفية، بحسب البيان، فإن مراد يعتمد نمط الـ «امباستو» Impasto أي ضربات الريشة السميكة جداً وقد تكون ضربات مشحاف أيضاً، وتصدر عنها عجيبة ظاهرة جداً ذات سماكة واضحة على فماشة اللوحة، ونتوأتها مرئية بالعين المجردة، لكن هذا تحديداً ما لا يقاربه إطلاقاً عبدالله مراد، فلوحاته أحادية اللمس إذا ما استثنينا بعض الكولاج، وضربات ريشته ناعمة لا تظهر منها أي سماكة إلى السطح!

كما يشير البيان إلى أن أعمال مراد «تأخذ من الفولكلور المحلي ومن تقنيات الفن الحدائي التاريخي، فيصل الشرق بالغرب، في الواقع، هو يعود إلى الوحشيين والتعبيريين التجريديين، والتكعيبيين وفناني الـ «أرتي بوفيرا» (الفن الفقير) ويدخل استنبتنا المنطقة من الأرابيسك». هذا المقطع الصغير يحوي تيارات عديدة لا يمكن لفنان واحد أن يجمعها في معرض، إلا إذا كان معرضاً استعدادياً يشغل كل تجاربه خلال حياته الفنية، وبالعودة إلى الأعمال المعروضة، فلا يمكن أن نرى فيها أي بعد وحشي، ألوان مراد تميل بغالبيتها إلى الرماديات إذا ما استثنينا حصراً أزرقه الجري، ولا دخل لهذه الأعمال إطلاقاً بالأرتي بوفيرا/ الفن الفقير (التيار الذي سعد في منتصف الستينيات وحتى السبعينيات في إيطاليا). أما الأرابيسك العربي، فهو غائب كلياً عن الأعمال المعروضة، لا بل لا يمكن لهذه اللوحات أن ينطبق عليها أي من مقاييس الأرابيسك، والقياس يسري أيضاً على «الفولكلور المحلي». تعبير مطاط قد اختلط على كاتبي البيان استخدامه ربما، يبقى أنه قد نجد بعض جذور التكعيب في أعمال عبدالله مراد المعروضة هنا، أو إحساساً يقارب التجريدية التعبيرية، لا شك في ذلك.

وهنا لا بد من العودة إلى كلمة التشكيلية القديرة والناقدة الفنية لور عريب في كتابتها عن معرض عبدالله مراد عام 2013: «يعرف الفنان (مراد) كيف ينقل مشاعره اللونية، لكنه لا يكمل مشواره، إذ تمة حاجة في لوحته إلى دينامية ضرورية للعوض في العمق الشكلاني، أو تمة حاجة إلى أن يشحن اللوحة بعصب خاص به، هناك شيء مفقود في الأعمال ذات الألوان الحاملة والمريحة التي لا تتجاوز الرضى البصري الي ما يجعلها حالة متحركة تتوقع منها أن تنفجر في اثار نفسية مضافة الى الأفق المهني المتحكم بالشكلانية المتماهية نوعاً ما، أو الغربية جداً من المدرسة الباريسية، أي من التجريد الذي بلغ ذروته في النصف الثاني من القرن الثالث».

معرض عبد الله مراد: حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) — غاليري Art on 56th (الجميزة) — للاستعلام: 01/570331

ادب وفنون

العدد ٣٣٢٨ السبت ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٧

مشاركة 14 أعجبتني

Google+ Google Twitter Facebook

نسخة للطباعة أرسل لصديق